Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
2026المجلد 50 العدد 113 ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الاحتياج للاعتراف وعلاقته بالانحرافات السلوكية الرقمية لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. احمد عبد علي مهودر
كلية الآداب/الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق
mhoderahmed@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص
يهدف البحث إلى التعرف على مستوى الاحتياج للاعتراف والانحرافات السلوكية الرقمية لدى طلبة الجامعة، والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية فيهما تبعًا لمتغير الجنس (ذكور–إناث)، فضلًا عن دراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين واختلافها باختلاف الجنس. تكوّن مجتمع البحث من طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2025–2026). ولتحقيق أهداف البحث، قام الباحث ببناء مقياس الاحتياج للاعتراف بالاستناد إلى نظرية هونيث(Honneth, 1995) ، والذي تكون من (30) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (الاعتراف العاطفي، الاعتراف القانوني، والتقدير الاجتماعي)، وتمتع بثبات مقبول بلغ (0.81) بطريقة التجزئة النصفية و(0.86) بإعادة الاختبار. كما تكون مقياس الانحرافات السلوكية الرقمية من (36) فقرة موزعة على تسعة مجالات، وبلغ معامل ثباته (0.82) و(0.87) بالطريقتين نفسيهما. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الاحتياج للاعتراف والانحرافات السلوكية الرقمية لدى طلبة الجامعة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في كلا المتغيرين. كما كشفت النتائج عن علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاحتياج للاعتراف والانحرافات السلوكية الرقمية، وكانت هذه العلاقة أقوى لدى الذكور مقارنة بالإناث، وفي ضوء ذلك قُدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاحتياج للاعتراف، الانحرافات السلوكية الرقمية، الاعتراف العاطفي، الاعتراف القانوني، التقدير الاجتماعي.

The Need for Recognition and Its Relationship with Digital Behavioral Deviations among University Students

Assistant Professor :Ahmed Abdali Mhoder
mhoderahmed@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract
This study aims to examine the level of need for recognition and digital behavioral deviations among university students, identify gender-based differences, and explore the correlational relationship between the two variables and its variation by gender. The research population consisted of students from Al-Mustansiriyah University during the academic year 2025–2026. To achieve the study objectives, two scales were developed based on Honneth's Theory of Recognition (1995): the Need for Recognition Scale (30 items across emotional, legal, and social recognition dimensions) and the Digital Behavioral Deviations Scale (36 items across nine domains). Both scales demonstrated acceptable reliability. The findings revealed high levels of need for recognition and digital behavioral deviations, with statistically significant differences favoring males. Moreover, a significant positive

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
2026المجلد 50 العدد 113 ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

correlation was found between the two variables, with a stronger association observed among male students. Based on these findings, the study presents several recommendations and suggestions.

Keywords: The Need for recognition. digital behavioral deviations. emotional recognition. legal recognition. social recognition.

مشكلة البحث: في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية المتسارعة التي يعيشها المجتمع العراقي، بات من الواضح أن جيل الشباب أصبح أكثر التصاقًا بالبيئة الرقمية، وأكثر تفاعلًا مع ما تتيحه من فرص، لكنها في الوقت ذاته فرضت تحديات سلوكية ونفسية معقدة، تمثلت في بروز ظواهر سلوكية غير معهودة سابقًا، أبرزها ما يُعرف بـ" بالانحرافات السلوكية الرقمية ". وتشمل هذه السلوكيات طيفًا واسعًا من الأفعال التي تتم ممارستها من خلال الفضاء الإلكتروني، مثل: نشر محتوى صادم، أو مضلل، أو غير أخلاقي، المبالغة في عرض الذات بصورة مثالية أو مثيرة، تقليد تحديات خطرة، فضلاً عن تزييف الهوية الرقمية أو انتحال الصفات بهدف لفت الانتباه أو تحقيق القبول الاجتماعي في العالم الافتراضي.

وما يثير القلق أن هذه الأنماط السلوكية ليست فقط انعكاسًا لعوامل اجتماعية أو قيمية مضطربة، بل تتصل جذريًا بمتغيرات نفسية خفية، يأتي في مقدمتها ما يُعرف بـ"الاحتياج للاعتراف"(Need for Recognition) ، الذي يُعد من الحاجات النفسية الجوهرية لدى الإنسان، كما أشار إلى ذلك الفيلسوف وعالم الاجتماع أكسل هونيث(Honneth, 1995) ، والذي يرى أن الاعتراف يمثل الأساس الذي تقوم عليه الهوية الذاتية والكرامة الاجتماعية، وغيابه يُنتج لدى الفرد شعورًا بالإقصاء، والدونية، والعدمية الوجودية (Honneth, 1995, p. 92). وقد بينت دراسات حديثة أن غياب هذا الاعتراف أو عدم إشباعه بطرق صحية، خاصة في مرحلة الشباب، يؤدي إلى نشوء أنماط من السلوك التعويضي الرقمي، حيث يسعى الشاب إلى انتزاع الاعتراف ولو بأساليب انحرافية، كالمبالغة في لفت الانتباه، أو الانخراط في سلوكيات رقمية صادمة أو خطرة (Leary & Baumeister, 2000, p. 46). وقد أشار Leary في إطار "نظرية جهاز القياس الاجتماعي (Sociometer Theory)" إلى أن انخفاض تقدير الذات عند رفض الآخر للفرد، يدفعه إلى البحث عن بدائل تعويضية، وهو ما يظهر جليًا في بيئة التواصل الرقمي، حيث يصبح عدد الإعجابات، والتفاعلات، والمشاهدات، معيارًا للاستحقاق الذاتي والاعتراف المجتمعي.

وتتضاعف المشكلة عندما يكون هذا الاحتياج مفرطًا؛ إذ بيّنت الدراسات أن الأفراد ذوي الحاجة العالية للاعتراف يقعون فريسة لسلوكيات رقمية قهرية، كالإفراط في نشر المحتوى الشخصي، أو استخدام الاستفزاز، أو اللعب على أوتار التهويل النفسي والعاطفي لجذب التفاعل (Andreassen, Pallesen, & Griffiths, 2017, p. 288). ومن ناحية أخرى، فإن غياب هذا الاحتياج أو انخفاضه المَرَضي يرتبط بانسحاب الفرد من التفاعل الاجتماعي، سواء في الحياة الواقعية أو الرقمية، ما ينعكس على ضعف الهوية الذاتية، وتدهور الصحة النفسية، وقلة الدافعية للتكيف مع المتغيرات (Deci & Ryan, 2000, p. 74). أما على مستوى العراق، فإن الظاهرة الرقمية أصبحت واقعًا متسارعًا، إذ تشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن أكثر من 60% من الشباب العراقي يفتقرون إلى المهارات الرقمية الأساسية (UNICEF & Education Commission, 2022)، مما يضاعف من احتمالية الانزلاق في أنماط سلوكية منحرفة تحت ضغط الحاجة للاعتراف، وغياب التوجيه النفسي، وارتفاع معدلات البطالة والفراغ الوجودي. وبالرغم من محدودية الدراسات المحلية حول الإدمان الرقمي في العراق، تشير الأدبيات العلمية العالمية إلى أن نحو 30–40% من طلاب الجامعات يظهرون مؤشرات على استخدام مفرط للإنترنت أو الإدمان الرقمي، وأن هؤلاء الطلاب غالبًا ما يعانون من مستويات أعلى من القلق والاكتئاب وضعف ضبط الذات، إذ يُستخدم الإنترنت أحيانًا كآلية للهروب من الضغوط النفسية،

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
2026المجلد 50 العدد 113 ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

مما يعمّق المشكلات النفسية بالفعل (Kuss & Lopez, 2018). إن ما يفاقم من خطورة هذه العلاقة التفاعلية بين الاحتياج للاعتراف والسلوكيات الانحرافية الرقمية، هو أنها تحدث في بيئة يغيب عنها الإرشاد النفسي الممنهج، والبرامج الوقائية التربوية، كما تغيب عنها الدراسات العلمية التي تستبطن البنى النفسية الكامنة خلف هذه السلوكيات. فالكثير من الشباب العراقيين أصبحوا يكوّنون ذواتهم من خلال تفاعلهم الرقمي، ويقيسون قيمتهم الذاتية من خلال مدى حضورهم على المنصات، حتى لو كان ذلك الحضور مؤذٍ للذات أو للآخرين.

من هنا، فإن الحاجة باتت ملحّة لدراسة العلاقة بين الاحتياج للاعتراف بوصفه متغيرًا نفسيًا داخليًا، وبين السلوكيات الانحرافية الرقمية بوصفها مخرجات سلوكية ظاهرية، لفهم كيفية تفاعل هذين المتغيرين في البيئة العراقية، والكشف عن الديناميات النفسية التي تدفع الشباب نحو هذه المسارات، سواء بدافع إثبات الذات، أو كتعويض عن فقدان الاعتراف الواقعي، أو بسبب هشاشة الهوية الرقمية. وعليه، فإن مشكلة البحث يمكن صياغتها بالسؤال الآتي: "ما طبيعة العلاقة بين الاحتياج للاعتراف والسلوكيات الانحرافية الرقمية لدى طلبة الجامعة؟ وما مدى تأثير كل منهما على نمط التفاعل السلوكي مع البيئة الرقمية؟

أهمية البحث: يُعدّ الاحتياج للاعتراف من الحاجات النفسية-الاجتماعية الجوهرية التي يقوم عليها البناء السليم للشخصية، إذ يسهم في تعزيز الشعور بالانتماء وتكوين الهوية الاجتماعية، كما يُعد يؤثر بعمق في بناء تقدير الذات وتشكيل الهوية الشخصية لدى الفرد، إذ يعبر عن رغبة الفرد في أن يُقدَّر ويُعترف به ككائن ذي قيمة واحترام داخل محيطه الاجتماعي (Honneth, 1995, p. 92). وقد أظهرت الدراسات، مثل دراسة ليري واخرون (2001) Leary أن إشباع هذا الاحتياج يعزز تقدير الذات لدى الشباب، ويعمل كآلية ضابطة للسلوك، خصوصًا في البيئات الرقمية التي تشكل فضاءً مفتوحًا يتطلب توازنًا نفسيًا قويًا للحفاظ على الهوية (Leary, Haupt, , & Strausser, 2001, p. 46). كما ان الاعتراف يشكّل الحافز الأساسي وراء الانخراط في العلاقات الاجتماعية، فالفرد الذي يُحاط باعتراف إيجابي يكون أكثر ميلاً للمبادرة، والمشاركة، والتعاون، والانخراط في الأنشطة الجماعية. على العكس من ذلك، من يعاني من تهميش اجتماعي يشعر غالبًا بالعزلة، وينسحب من التفاعل الاجتماعي، بل وقد ينخرط في سلوكيات انحرافية طلبًا للاهتمام (Andreassen, Pallesen, & Griffiths, 2017, p. 288)، وإن العلاقات الإنسانية لا تكتمل دون اعتراف متبادل، حيث يُنظر إلى عدم الاعتراف كنوع من "العنف الرمزي" الذي يهدد الهوية الإنسانية ويؤدي إلى انكماش اجتماعي (Honneth, 1995, p. 135). كما يشير إيكاهييمو الى أنّ الاعتراف هو الأساس الذي تُبنى عليه العلاقات الإنسانية المتوازنة، فهو يتيح للفرد أن يشعر بكونه منظورًا إليه وذا قيمة داخل المجتمع، بينما يؤدّي غيابه إلى مشاعر النبذ والتهميش وانخفاض تقدير الذات، وهو ما ينعكس سلبًا على التوازن النفسي والاجتماعي للفرد (Ikäheimo, 2009, p. 11). اذ تؤكد الأبحاث الحديثة أن الاعتراف الاجتماعي يشكّل إطارًا يعزّز الإحساس بالقبول والاحترام وانتماء الفرد داخل الجماعة، وأن غيابه يقود إلى شعور بالاستبعاد وضعف الهوية النفسية والاجتماعية (Amer & Obradović, 2022). ويرى ريان وديسي أن إشباع الحاجات النفسية الأساسية- وخصوصًا حاجة الارتباط إلى جانب الاستقلال والكفاءة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بـالدافعية الذاتية والرفاه النفسي؛ إذ تسهم تلبية هذه الحاجات في تنمية الشعور بالكفاءة والانتماء والرضا، بينما يؤدي حرمانها إلى انخفاض الدافعية الذاتية ومشاعر اللامعنى وضعف الرفاه النفسي (Ryan & Deci, 2017). كما تبيّن دراسة لي و سينغ أن إدراك الأفراد لاعتراف الآخرين بهم، وخصوصًا في السياقات التعليمية، يرتبط مباشرة بالكفاءة الذاتية والرغبة في المثابرة الأكاديمية؛ فقد لاحظ الباحثان أنّ غياب الاعتراف يقلّل من الحافزية ويؤثر سلبًا في الثقة بالنفس (Li & Singh, 2023, p. 2). ويؤكد ماسلو Maslow (1943) أنّ الحاجة إلى التقدير والاعتراف تمثّل مرحلة محورية تلي حاجات الانتماء وتسبق تحقيق الذات، وأنّ الإخفاق في إشباعها يؤدي إلى اضطرابات انفعالية وسلوكية تعيق النمو النفسي السوي (Maslow, 1943, p. 382). كما تشير دراسة Stevic & Ward(2008) الى أنّ الاعتراف بجهود الأفراد حتى في أبسط أشكاله يرفع من مستوى الرضا عن الحياة ويحفّز النمو الشخصي والمبادرة الذاتية، بما يعكس أثره الإيجابي في الصحة النفسية (Stevic & Ward, 2008). في المقابل، يؤدي نقص الاعتراف الواقعي إلى اضطرابات في الهوية وتدني الدافعية، مما يدفع بعض الشباب إلى تعويض هذا النقص عبر سلوكيات انحرافية في الفضاء الرقمي، مثل الإساءة، نشر محتوى صادم،

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
2026المجلد 50 العدد 113 ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

أو التمرد على القيم المجتمعية، كما ان الاحتياج للاعتراف ليس مجرد تقدير اجتماعي، بل هو عامل وقائي نفسي يُسهم في تقليل الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب. إذ يؤكد علماء النفس الإنساني على أن الشعور بالقبول والاعتراف أحد شروط الصحة النفسية المتوازنة (Deci & Ryan, 2000, p. 74). وفي العصر الرقمي، تبرز الحاجة للاعتراف بوصفها متغيرًا حاسمًا في فهم كثير من أنماط الانحرافات السلوكية الرقمية، فالأفراد الذين يعانون من نقص في الاعتراف الواقعي أو الافتراضي يميلون إلى تعويض هذا النقص من خلال سلوكيات رقمية غير تكيفية، مثل السعي المفرط للفت الانتباه، أو الانخراط في التنمّر الإلكتروني، أو تبنّي أنماط تواصل عدوانية بحثًا عن القبول أو الظهور. كما يشير Jacobs (2024) الى أنّ الاحتياج غير المُشبع للاعتراف الاجتماعي في بيئات التفاعل الرقمي يمكن أن يتجسَّد في زيادة الشعور بالوحدة الرقمية والسعي لتعويض ذلك من خلال ممارسات رقمية تمنح شعورًا مؤقتًا بالقيمة أو السيطرة؛ كما يبرز أثر الاعتراف الاجتماعي المدعوم بالتفاعل الرقمي في تعزيز الثقة بالنفس والتفاعل الإيجابي داخل الفضاء الإلكتروني (Jacobs, 2024) وعليه، فإنّ دراسة الاحتياج للاعتراف لا تقتصر على فهم بعدٍ نفسي-اجتماعي منفصل، بل تُعدّ مدخلاً أساسياً لتفسير جذور الانحرافات السلوكية الرقمية. وإن دراسة العلاقة بين الاحتياج للاعتراف والانحرافات السلوكية الرقمية لدى طلبة الجامعة تتيح فرصًا لفهم العوامل النفسية التي تدفع نحو السلوكيات المنحرفة في الفضاء الرقمي، مع إمكانية تطوير تدخلات تربوية ونفسية تستهدف إعادة بناء آليات الاعتراف الحقيقية والفعالة، وتقوية المهارات الرقمية الواعية.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث التعرّف على:

1. الاحتياج للاعتراف لدى طلبة الجامعة.
2. دلالة الفرق الاحصائي في الاحتياج للاعتراف وفق متغير الجنس (ذكور-اناث) لدى طلبة الجامعة.
3. الانحرافات السلوكية الرقمية لدى طلبة الجامعة.
4. دلالة الفرق في الانحرافات السلوكية الرقمية وفق متغير الجنس (ذكور-اناث) لدى طلبة الجامعة.
5. العلاقة الارتباطية بين الاحتياج للاعتراف والانحرافات السلوكية الرقمية لدى طلبة الجامعة.
6. الفرق في العلاقة الارتباطية بين الاحتياج للاعتراف والانحرافات السلوكية الرقمية لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور-اناث).

حدود البحث: يتحدد هذا البحث بطلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2025-2026

مصطلحات البحث:

أولاً: الاحتياج للاعتراف (Need for Recognition) تبنى الباحث تعريف هونيث (Honneth, 1995) اذ يعرفه "هو حاجة أساسية للفرد ليُعترف به من الآخرين، تمكّنه من تطوير هويته الذاتية، والحفاظ على احترام الذات، والشعور بالقيمة والكرامة. ويشمل هذا الاعتراف ثلاثة أبعاد: الاعتراف العاطفي (الحب) والاعتراف القانوني (الاحترام والحقوق) والتقدير الاجتماعي (السمعة)" (Honneth, 1995, p. 91).

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المجيب عند اجابته على المقياس المستخدم في هذا البحث

ثانيًا: الانحرافات السلوكية الرقمية (Digital Behavioral Deviance): يعرف الباحث الانحرافات السلوكية الرقمية نظريا في ضوء نظرية هونيث Honneth بأنها "السلوكيات التي يقوم بها الأفراد في البيئات الرقمية والتي تتجاوز القواعد الاجتماعية أو القانونية، ويُعزى حدوثها جزئيًا إلى شعور الفرد بنقص الاعتراف العاطفي أو القانوني أو الاجتماعي ، وفق أبعاد الاعتراف الثلاثة عند هونيث (Honneth, 1995).

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المجيب عند اجابته على المقياس في هذا البحث.

الفصل الثاني: اطار نظري

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
2026المجلد 50 العدد 113 ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

اولا: الاحتياج للاعتراف: يُعدّ مفهوم الاحتياج للاعتراف (Need for Recognition) من الحاجات النفسية والاجتماعية الأساسية التي تساهم في تعزيز الهوية والانتماء وبناء تقدير الذات (Taylor, 1994, p. 25). ويعرفه هونيث بأنه "العملية التفاعلية التي يحصل الفرد من خلالها على إقرار من الآخرين بقيمته الإنسانية والاجتماعية (Honneth, 1995, p. 112)، ومن المنظور النفسي يُنظر إليه كدافع داخلي يسعى الفرد من خلاله إلى التقدير المتبادل والشعور بالكفاءة الاجتماعية . (Ryan & Deci, 2017, p. 157)ويشير غياب الاعتراف إلى إمكانية ظهور أزمات في الهوية والاغتراب الاجتماعي، وهو ما يختلف عن التقدير الذاتي الداخلي، إذ يربط هوية الفرد بإقرار الآخرين له (Taylor, 1994, p. 28).

أ- الجذور الفلسفية والاجتماعية لمفهوم الاعتراف: ينبع المفهوم من الفلسفة الألمانية، خصوصًا هيغل، الذي اعتبر أن الذات تتحقق عبر الاعتراف المتبادل مع الآخر (Hegel & Miller, 1977, p. 119)، وقد أعاد أكسل هونيث صياغة المفهوم ليبرز أنه أساس اجتماعي وأخلاقي للحياة، وأن الحرمان من الاعتراف يُنتج الصراعات الاجتماعية على مستويات الحب والحقوق والتقدير الاجتماعي (Honneth, 1995, p. 131). كما أشار تايلور إلى أن الحرمان من الاعتراف يمثل نوعًا من "الظلم الأخلاقي" في المجتمعات الحديثة (Taylor, 1994, p. 36). وفي علم النفس، يُعتبر الاعتراف جزءًا من الحاجة إلى التقدير والانتماء وفق ماسلو (Maslow, 1943, p. 382). ويتقاطع جزئيًا مع التقدير الإيجابي غير المشروط لروجرز (Rogers, 1961, p. 34). ونظرية تحديد الذات التي ترى أن العلاقات الاجتماعية الإيجابية شرط أساسي للتحفيز الداخلي والرفاه النفسي (Deci & Ryan, 2000, p. 68)، كما يشير إريكسون إلى أهمية الاعتراف في مرحلة تكوين الهوية مقابل غموض الدور (Erikson, 1968, p. 159).

ب- أبعاد الاحتياج للاعتراف في نظرية هونيث Honneth: قدّم هونيث تصورًا متكاملًا للاعتراف من خلال ثلاثية الأبعاد التي تُعدّ من أكثر الأطر النظرية شمولية في تفسير هذا المفهوم. وهذه الأبعاد هي:

1- الاعتراف العاطفي: يُشير هذا البعد إلى العلاقات الحميمية الأولى التي يعيشها الفرد ضمن الأسرة أو مع المقرّبين، حيث يتلقى الاعتراف عبر الحب والرعاية والاهتمام. هذا النوع من الاعتراف يؤسس للشعور بالثقة الأساسية (Basic Trust) ويمنح الفرد القدرة على مواجهة التحديات المستقبلية. وان الحرمان من هذا الاعتراف يؤدي إلى هشاشة نفسية واضطرابات في التكيف العاطفي (Honneth, 1995, p. 95)

2- الاعتراف الحقوقي: يرتبط الاعتراف هنا بإقرار المجتمع للفرد كذات قانونية وحقوقية متساوية مع الآخرين. فحين يُعترف بالإنسان كحامل للحقوق، فإنه يكتسب شعورًا بالاحترام الذاتي(Self-respect) ، أما إذا حُرم من هذا الاعتراف، فإنه يشعر بالإقصاء والتهميش، مما قد يدفعه إلى رفض المعايير الاجتماعية أو الانخراط في صراع مع النظام الاجتماعي القائم (Fraser & Honneth, 2003, p. 72).

3- الاعتراف الاجتماعي: في هذا المستوى، يحصل الفرد على الاعتراف عبر إسهاماته وإنجازاته ودوره داخل المجتمع. فالتقدير الاجتماعي يمنح الإنسان شعورًا بالقيمة والجدارة، ويعزز احترامه لذاته. وعندما يُهمل المجتمع هذا البعد أو يُشوّه صورة الفرد، فإن ذلك يولّد شعورًا بالمهانة وفقدان الكرامة، وهو ما قد ينعكس على سلوكيات تعويضية أو احتجاجية (Honneth, 1995, p. 129).

وبذلك، فإن الحرمان من أي بُعد منها قد يقود إلى أزمة في الهوية أو اندفاع نحو سلوكيات غير معيارية. على سبيل المثال، الشباب الذين لا يجدون تقديرًا اجتماعيًا أو إقرارًا بدورهم قد يبحثون عن الاعتراف عبر منصات التواصل الاجتماعي، أحيانًا من خلال سلوكيات منحرفة رقمية لجذب الانتباه.

ثانيا: الانحرافات السلوكية الرقمية وفقا لهونيث Honneth: يتضح مما سبق ذكره، أن الاعتراف حاجة أساسية لصحة الفرد النفسية والاجتماعية، ويُبين هونيث أن غياب الاعتراف بأبعاده الثلاثة (العاطفي، الحقوقي، الاجتماعي) يشكل تهديدًا مباشرًا للهوية الإنسانية. هذا التهديد قد يفتح الباب أمام البحث عن بدائل للاعتراف، بعضها قد يكون منحرفًا أو غير مألوف. اذ تفسر الانحرافات السلوكية الرقمية وفقا لهونيث (Honneth, 1995) كنتيجة مباشرة للحرمان من الاعتراف في هذه الأبعاد الثلاثة. فالانحراف الرقمي، بما يشمله من سلوكيات مثل التنمر الإلكتروني، القرصنة الرقمية، نشر محتوى مثير للجدل، أو الانخراط في مجموعات رقمية عدوانية، يمكن فهمه كوسيلة لتحقيق الاعتراف البديل أو تعويض النقص العاطفي والاجتماعي والقيمي الذي يعاني منه

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
2026المجلد 50 العدد 113 ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الفرد في العالم الواقعي. وتقوم فرضية هونيث Honneth للسلوك المنحرف على فرضية أساسية وهي: ***ان الفرد يسعى لتعويض الحرمان من الاعتراف عبر وسائل بديلة تمكنه من تحقيق التقدير الاجتماعي والنفسي، حتى لو كانت هذه الوسائل مخالفة للقيم أو القواعد المجتمعية***. اذ يشكل الاعتراف العاطفي حجر الأساس لتطور الهوية النفسية والاجتماعية للفرد. والحرمان من هذا الاعتراف يؤدي إلى شعور بالغربة، انعزال نفسي، وانخفاض مستوى الثقة بالنفس (Honneth, 1995, p. 67). ففي داخل البيئة الرقمية، يترجم هذا الحرمان إلى سلوكيات تعويضية، إذ يسعى الأفراد إلى إيجاد علاقات افتراضية توفر لهم التقدير والدعم النفسي. فعلى سبيل المثال، يستخدم الافراد الذين يفتقرون للاعتراف العاطفي وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأقران، والحصول على "إعجابات" وتعليقات تعزز شعورهم بالانتماء. هذه السلوكيات يمكن أن تتصاعد إلى التورط في التنمر الإلكتروني أو الانخراط في مجموعات رقمية عدوانية إذا لم يتم تلبيتها بطريقة إيجابية. كما تشير نتائج دراسة Patchin & Hinduja إلى أن ضعف الروابط الأسرية والعاطفية يرتبط بارتفاع احتمالية الانخراط في التنمر الإلكتروني، مما يؤكد أن الحرمان العاطفي يشكل محفزًا مباشرًا للسلوك الرقمي المنحرف (Patchin & Hinduja, 2010, p. 85). كما ان الاعتراف الحقوقي يعكس تقدير الفرد كمواطن يتمتع بالحقوق والمساواة أمام القوانين والأنظمة الاجتماعية. وان الحرمان من هذا الاعتراف يولد شعورًا بعدم العدالة، والتهميش الاجتماعي، وانخفاض شعور الفرد بقيمته ومكانته في المجتمع (Honneth, 1995, p. 92). وفي الفضاء الرقمي، يتحول هذا الحرمان إلى سلوكيات مخالفة للقواعد الرقمية، كقرصنة الحسابات، التحايل على نظم الرقابة، أو المشاركة في أنشطة افتراضية تخالف المعايير الاجتماعية. وقد أظهرت الدراسات أن الأفراد الذين يشعرون بعدم الاعتراف بحقوقهم يميلون إلى البحث عن وسائل لتحقيق السيطرة والتقدير في الفضاء الرقمي، إذ يؤدي ضعف الاعتراف الحقوقي إلى زيادة احتمال الانخراط في سلوكيات رقمية غير قانونية كآلية لتعويض الحرمان الاجتماعي والقيمي (Mutia, Chen, & Li, 2025). كما يرتبط الاعتراف الاجتماعي أو التقديري بتقدير المجتمع لمهارات الفرد وإنجازاته ومساهماته، ويؤدي الحرمان من هذا الاعتراف إلى اغتراب اجتماعي وانخفاض تقدير الذات، ما يدفع الأفراد إلى سلوكيات رقمية مثيرة للجدل أو منحرفة لتعويض النقص (Zheng, Wang, & Sun, 2024) (Li, Singh, & Kumar, 2025). فعلى سبيل المثال، فان الأفراد الذين يشعرون بعدم تقدير إنجازاتهم أو مساهماتهم يلجأون إلى نشر محتوى مثير للجدل او الانخراط في مجموعات افتراضية عدوانية، أو البحث عن الشهرة الافتراضية، بهدف الحصول على الاعتراف والتقدير الذي لم يتحصلوا عليه في الواقع. فقد اظهرت دراسة Fischer et al. (2021) أن الشعور بعدم الاعتراف الاجتماعي يزيد من القابلية للانخراط في أنشطة رقمية منافية للقواعد الأخلاقية، ما يعكس محاولة الفرد تعويض النقص النفسي والاجتماعي (Fischer, Reuter, & Riedl, 2021)

مجالات الانحرافات السلوكية الرقمية: تشمل الانحرافات السلوكية الرقمية عدة مظاهر، جميعها ترتبط غالبًا بغياب الاعتراف، كما ان جميع هذه الممارسات الرقمية تعكس محاولات الأفراد للحصول على اعتراف اجتماعي أو عاطفي مفقود، وقد تؤدي إلى سلوكيات منحرفة تؤثر على الصحة النفسية والتفاعل الاجتماعي.

1- التنمر الإلكتروني :(Cyberbullying) يشمل السخرية، التهديد، التشهير، أو نشر محتويات محرجة، ويؤثر على الصحة النفسية مثل القلق والاكتئاب (Patchin & Hinduja, 2010, p. 86).

2- الإدمان الرقمي :(Digital Addiction) الاستخدام المفرط للإنترنت أو الأجهزة الذكية، غالبًا كبديل للاعتراف الاجتماعي، ويؤدي إلى تراجع العلاقات الواقعية (Young, 2017, p. 112)

3- الاحتيال الرقمي :(Cyber Fraud) يشمل التصيّد وسرقة الهوية والاحتيال المالي، ويرتبط بالسعي لتعويض غياب الاعتراف الحقوقي (Fischer, Reuter, & Riedl, 2021, p. 242)

4- خطاب الكراهية الرقمي :(Digital Hate Speech) نشر رسائل عدائية يرفع الانقسامات الاجتماعية ويعكس محاولات للحصول على اعتراف سلبي (Delgado & Stefancic, 2014).

5- الألعاب الإلكترونية العنيفة :(Violent Digital Gaming) الانخراط الطويل يزيد العدوانية ويقلل التعاطف، ويعكس السعي للاعتراف عبر السيطرة الرقمية (Anderson & Bushman, 2001, p. 356)

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
2026المجلد 50 العدد 113 ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

6- الإباحية الرقمية :(Digital Pornography) الاستخدام المفرط يؤدي إلى العزلة وضعف العلاقات، ويُفسر أحيانًا كتعويض عن غياب الاعتراف العاطفي (Griffiths, 2012, p. 118)
7- نشر الشائعات الرقمية :(Digital Rumor-Spreading) يرتبط بمحاولة جذب الانتباه والحصول على اعتراف عبر تأثير الآخرين، حتى عبر معلومات مضللة (Kapferer, 2017, p. 88)
8- الابتزاز الإلكتروني :(Cyber Extortion) تهديد الآخرين مقابل الحصول على أموال أو خدمات، ناتج عن غياب الاعتراف الأخلاقي والحقوقي (Kowalski, Giumetti, & Schroeder, 2014, p. 93)
9- التحرش الإلكتروني :(Cyber Harassment) مضايقات متكررة عبر وسائل التواصل، غالبًا للتحكم أو فرض الاعتراف القسري، نتيجة فشل الأفراد في الحصول على اعتراف صحي (Barak, 2005, p. 77)
الفصل الثالث: إجراءات البحث: يوضح هذا الفصل خطوات البحث المتبعة لتحقيق أهدافه، بما في ذلك تحديد مجتمع البحث والعينة وبناء أدوات البحث والتحقق من صدقها وثباتها والوسائل الإحصائية المستخدمة.
أولاً: مجتمع البحث: يُعد تحديد مجتمع البحث خطوة أساسية لضمان دقة النتائج وصدقها. حيث يشير روبرتسون الى ان أي غموض في تحديد المجتمع يؤدي إلى أخطاء في اختيار العينة وبالتالي يضعف القيمة العلمية للبحث (Robertson, 2016, p. 112). وبناءً على ذلك، فقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2025-2026).
ثانياً: عينة البحث: العينة هي الجزء الذي يُمثل المجتمع الكلي، ومن خلالها تُستمد النتائج. وقد بيّن تروبريدج أن تمثيل العينة للمجتمع هو الركيزة الأساسية التي تُبنى عليها صلاحية التعميم في البحوث التربوية والنفسية (Trowbridge, 2015, p. 87). وفي هذا البحث، تم اختيار (200) طالب وطالبة موزعين بين اربع كليات هي الاداب والتربية والعلوم والهندسة في الجامعة المستنصرية، بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة وفق التوزيع المتساوي بين الكليات، لضمان التمثيل الدقيق لمجتمع البحث.
ثالثاً: أداتا البحث : لتحقيق أهداف البحث، قام الباحث ببناء مقياسي الاحتياج للاعتراف والانحرافات السلوكية الرقمية وفق الخطوات الاتية:
1 - مقياس الاحتياج للاعتراف: للحصول على أداة تقيس الاحتياج للاعتراف لدى طلبة الجامعة، اتبع الباحث سلسلة من الإجراءات العلمية الخاصة ببناء المقاييس النفسية، من خلال الرجوع الى الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة الاحتياج للاعتراف، وبالتحديد الى نظرية هونيث (1995) Honneth المتبناة في هذا البحث والتعريف النظري المتبنى. قام الباحث بإعداد (30) فقرة لقياس الاحتياج للاعتراف، وتمت مراعاة الشروط الواجب توافرها في اعداد المقاييس النفسية. وتم الاعتماد على التدرج الخماسي وفقًا لأسلوب ليكرت في تصميم المقاييس النفسية لتحديد الاستجابات على فقرات المقياس.
أ- استبيان آراء الخبراء: قدّم المقياس بصيغته الأولية إلى (10) خبراء في علم النفس والقياس النفسي للتحقق من صلاحية الفقرات والتعليمات وملاءمتها لقياس الاحتياج للاعتراف لدى طلبة الجامعة. وتم تعديل بعض الفقرات بناءً على ملاحظاتهم، واعتمد الباحث على معيار موافقة لا يقل عن 80% لتضمين الفقرة. وبهذا أصبح المقياس بصيغته الأولية مكوّنًا من (30) فقرة جاهزة للتحليل الإحصائي.
ب- التحليل الإحصائي للفقرات(Item Analysis) : يهدف تحليل الفقرات إلى ضمان احتفاظ المقياس بالفقرات الفعّالة بعد التحقق من قدرتها على التمييز بين الأفراد وفق المفهوم الذي تقيسه الفقرة. ويُعنى هذا التحليل بقياس قوة التمييز لكل فقرة بين الأفراد ذوي الدرجات العالية والأفراد ذوي الدرجات المنخفضة (Anastasi & Urbina, 1997, p. 322). ولتحقيق ذلك قام الباحث بالإجراءات التالية:
1-القوة التمييزية: تُعد طريقة حساب التمييز عبر المجموعتين المتطرفتين من الطرق الفعّالة لتقييم جودة الفقرات في الأدوات القياسية، حيث تساعد على تعزيز دقة الفقرات من خلال التركيز على الفروق بين الأفراد ذوي الأداء العالي والمنخفض (DeVellis, 2017, p. 145). اذ قام الباحث بتحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من بين 200 استمارة، ثم رتب الاستمارات من الأعلى إلى الأدنى. ثم تم تحديد نسبة 27% من الاستمارات الأعلى (المجموعة العليا، عددها 54 استمارة) و27% من الاستمارات الأدنى (المجموعة الدنيا، عددها 54 استمارة)، بما يضمن أقصى تباين ممكن ويقارب التوزيع الطبيعي (Field, 2018, p. 285). بعد ذلك، تم

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
2026المجلد 50 العدد 113 ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

حساب الوسط الحسابي والتباين لكل فقرة على حدة للمجموعتين، بالإضافة إلى الوسط الحسابي والتباين لجميع الفقرات مجتمعة. واستخدم الباحث الاختبار التائي للعينتين المستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا. وتُعتبر القيمة التائية المحسوبة مؤشرًا على قوة التمييز لكل فقرة، حيث تُصنف الفقرات التي تحقق قيمة تائية اعلى من 1.96 كفقرات مميزة عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 106. وقد أظهرت النتائج أن جميع فقرات مقياس الاحتياج للاعتراف كانت مميزة عند مستوى دلالة 0.05. 2- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية** (طريقة الاتساق الداخلي)(Internal Consistency Method) تهدف هذه الطريقة إلى قياس مدى تجانس فقرات المقياس وقدرتها على قياس الظاهرة السلوكية المستهدفة بشكل متسق. ويُستخدم معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. ويتميز هذا الأسلوب بقدرته على تعزيز مصداقية المقياس، حيث تزداد احتمالية تضمين الفقرة ضمن المقياس كلما ارتفع معامل ارتباطها بالدرجة الكلية. ووفقًا لمعيار إبل(Ebel) ، تعتبر جميع فقرات المقياس مميزة، حيث تجاوز معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية الحد الأدنى المقبول البالغ 0.20 وفق هذا المعيار. ويُعد هذا الارتباط دليلًا على تجانس الفقرات وقدرتها على التمييز بين مستويات الأفراد المختلفة، مما يعزز من مصداقية المقياس وفعاليته كأداة قياس موثوقة (Thorndike, 1964, p. 114).

3- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس. وللتأكد من دلالة هذه العلاقات إحصائيًا، تم استخدام الاختبار التائي لمعامل الارتباط. وأظهرت النتائج أن جميع المجالات ترتبط بشكل دال إحصائيًا بالدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يؤكد تجانس المقياس وفاعليته في قياس الظاهرة قيد الدراسة،

4- مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات المقياس: تم استخراج قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والمجالات الاخرى للمقياس. وتم تطبيق الاختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون. وكانت جميع معاملات الارتباط بين المجالات دالة احصائيا،

ج- الخصائص السيكومترية لمقياس الاحتياج للاعتراف: تُعَد الخصائص السيكومترية من المؤشرات الجوهرية التي تحدد مدى صلاحية المقياس وفعاليته في قياس الظاهرة المستهدفة. وقد جرى التحقق من هذه الخصائص وفق ما يأتي:

1- **مؤشرات الصدق:** اعتمدت الدراسة على الصدق الظاهري، الذي يُعنى بمدى وضوح الفقرات وقبولها من قبل الخبراء والمفحوصين، ومدى تمثيلها للظاهرة أو البعد المستهدف. إذ جرى عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والقياس النفسي، حيث أكدوا أن الفقرات مناسبة وتغطي أبعاد الظاهرة قيد الدراسة.

2- **مؤشرات الثبات:** يقصد بالثبات مدى اتساق ودقة النتائج التي يقدمها المقياس عند تطبيقه في أوقات أو عينات مختلفة. وللتحقق من ثبات المقياس الحالي، تم اعتماد طريقتين رئيسيتين:

- **طريقة إعادة الاختبار(Test-Retest) :** طبّق المقياس على عينة من الطلبة، ثم أُعيد تطبيقه بعد فترة زمنية امتدت إلى ثلاثة أسابيع، وحُسب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني. فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.86)، مما يعكس استقرار المقياس عبر الزمن.

- **طريقة الاتساق الداخلي(Split-Half) :** قُسمت فقرات المقياس إلى نصفين (الفردية مقابل الزوجية)، وحُسب معامل الارتباط بين درجات النصفين اذ كانت قيمته 0.68. وبعد تعديل المعامل باستخدام معادلة سبيرمان–براون، بلغ الثبات (0.81)، مما يعكس درجة جيدة من الاتساق الداخلي.

د - وصف المقياس بصورته النهائية: تألف المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة، تقابلها خمسة بدائل، اذ يتراوح مدى الاستجابة بين (30 – 150) درجة، بوسط فرضي (90) درجة، وثبات (0.86) بإعادة الاختبار و(0.81) بالتجزئة النصفية .

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
2026المجلد 50 العدد 113 ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

2- مقياس الانحرافات السلوكية الرقمية: بالعودة الى الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت الانحرافات السلوكية الرقمية، وبالخصوص نظرية هونيث Honneth (1996) والتعريف النظري المتبنى والمجالات التي تم تحديدها للانحرافات السلوكية الرقمية، قام الباحث بإعداد (36) فقرة يقابلها تدرج خماسي وفق طريقة ليكرت وقد روعي في صياغة الفقرات واعدادها الشروط الواجب توافرها في اعداد المقاييس النفسية.

أ- استبيان آراء الخبراء والمختصين حول فقرات المقياس: تم عرض النسخة الأولية من المقياس على (10) خبراء متخصصين في علم النفس والقياس النفسي بهدف التحقق من وضوح التعليمات وصلاحية الفقرات لقياس الانحرافات السلوكية الرقمية لدى طلبة الجامعة. وطُلب من الخبراء تقييم مدى ملاءمة الفقرات وتوافقها مع الأبعاد النظرية للمفهوم، وكذلك بيان مدى مناسبتها للبدائل الموضوعة، مع إتاحة المجال لتقديم مقترحات بالتعديل أو الحذف. وبناءً على ملاحظاتهم، تم إجراء بعض التعديلات على عدد من الفقرات، فيما أُبقي على الفقرات الأخرى دون تعديل، واعتمدت نسبة اتفاق لا تقل عن (80%) معيارًا لقبول الفقرة. وبهذا أصبحت النسخة الأولية للمقياس تتضمن (36) فقرة معدة للتحليل الاحصائي.

ب- تحليل الفقرات(Item Analysis) : من أجل التحقق من فاعلية مقياس الانحرافات السلوكية الرقمية، أجرى الباحث تحليلًا للفقرات باستخدام أسلوبين رئيسيين :أسلوب المجموعتين المتطرفتين وأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .وفيما يأتي توضيح ذلك:

1- أسلوب المجموعتين المتطرفتين: تم ترتيب الاستمارات البالغ عددها (200) استمارة ترتيبًا تنازليًا من أعلى الدرجات إلى أدناها، ثم جرى اختيار (27%) من أعلى الدرجات، أي (54) استمارة مثّلت المجموعة العليا، وكذلك اختيار (27%) من أدنى الدرجات، أي (54) استمارة مثّلت المجموعة الدنيا، بعد ذلك، حُسب الوسط الحسابي والتباين لكل فقرة في المجموعتين. وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين، استُخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .وقد أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة بدرجة دالة عند درجة حرية (106) ومستوى دلالة (0.05)، مقارنة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96).

2- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي): في ضوء نتائج التحليل الإحصائي الحالي، تبيّن أن جميع معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وفقا لمعيار ايبل Ebel (1972)، مما يؤكد أن الفقرات جميعها متسقة داخليًا وممثلة للظاهرة قيد الدراسة.

ج- الخصائص السيكومترية للمقياس: تُعد الخصائص السيكومترية للمقياس مؤشراً على مدى فعاليته في قياس الأبعاد المستهدفة بدقة. وقد تم التحقق من هذه الخصائص على النحو التالي

1-مؤ**شرات الصدق:** تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس والقياس النفسي، كما ورد في استبيان آراء الخبراء والمحكمين.

2- **مؤشرات ثبات المقياس**: بلغ معامل الثبات للمقياس وفق طريقة الاختبار-إعادة الاختبار(Test-Retest): (0.87)، مما يشير إلى استقرار النتائج عبر الزمن. في حين بلغ بطريقة التجزئة النصفية(Split-Half) : قبل التصحيح (0.70)، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان-براون اصبح (0.82)، مما يعكس قدرة المقياس على تقديم نتائج متجانسة وموثوقة.

د - وصف المقياس بصورته النهائية: يتألف المقياس بصورته النهائية من (36) فقرة، يقابلها مدرج استجابة خماسي, وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (36 – 180) درجة وبمتوسط فرضي (108) درجة وثبات (0.87) بإعادة الاختبار و(0.82) بطريقة التجزئة النصفية .

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها: في هذا الفصل، يتم عرض نتائج البحث ومناقشتها في ضوء الأهداف التي وُضعت منذ البداية، وصولًا إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الهدف الأول: التعرف على الاحتياج للاعتراف لدى طلبة الجامعة: أظهرت النتائج أن متوسط درجات عينة البحث في مقياس الاحتياج للاعتراف بلغ (96.82) بانحراف معياري مقداره (7.15). وعند مقارنة هذا المتوسط بالوسط الفرضي للمقياس البالغ (90)، وبالاستعانة بالاختبار التائي لعينة واحدة، تبين وجود فرق دال إحصائيًا لصالح المتوسط الحسابي، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (13.49)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199). ويوضح الجدول (7) ذلك.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
2026المجلد 50 العدد 113 ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

جدول (7) الاختبار التائي لمقياس الاحتياج للاعتراف

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	96.82	7.15	90	13.49	1.96	0.05

وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى الاحتياج للاعتراف لدى طلبة الجامعة، وهو ما يتوافق مع نظرية هونيث التي ترى أن الاعتراف حاجة أساسية لتطور الهوية والاندماج الاجتماعي. فالطلبة يبحثون عن القبول والدعم العاطفي (البعد العاطفي)، وعن حقوق وفرص متساوية داخل المجتمع الأكاديمي (البعد القانوني)، إضافة إلى تقدير إسهاماتهم العلمية والاجتماعية بين أقرانهم (البعد الاجتماعي). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Fleming, 2011)، ودراسة (Bliven, 2021) واللتين ربطتا الاعتراف بتعزيز تقدير الذات والتحفيز الأكاديمي، بينما تختلف مع دراسة (Miller, 2022) الذي أشار إلى اختلاف الأهمية الممنوحة للاعتراف في بعض السياقات الثقافية الأمريكية.

الهدف الثاني: دلالة الفرق الاحصائي في الاحتياج للاعتراف وفق متغير الجنس (ذكور-اناث): أظهرت النتائج أن الوسط الحسابي في الاحتياج للاعتراف لدى الذكور كان (95.34) بتباين قدره (12.34)، بينما كان الوسط الحسابي لدى الاناث (91.52) وتباين قدره(11.52)، ولاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين، استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. اذ بلغت القيمة المحسوبة (7.95)، وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) والجدول (8) يوضح هذه النتائج.

جدول (8) دلالة الفرق في الاحتياج للاعتراف وفق متغير (ذكور- اناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	100	95.34	12.34	7.95	1.96	0.05
اناث	100	91.52	11.52			

وتشير هذه النتيجة إلى أن متوسط درجات الذكور في الاحتياج للاعتراف أعلى من الإناث، وأن هذا الفارق دال إحصائيًا. وفقًا لنظرية هونيث، فأن الذكور قد يشعرون بحاجة أكبر إلى التأكيد على مكانتهم وقيمتهم، سواء على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي، لتحقيق التوازن النفسي وتعزيز الهوية. وقد يعكس هذا الفارق أيضًا تأثير المعايير الاجتماعية والثقافية التي تشجع الذكور على إظهار قوة الذات وتحقيق مكانة متميزة، ما يجعل الحاجة للاعتراف لديهم أكثر وضوحًا مقارنة بالإناث. بالتالي، تؤكد هذه النتيجة أن الاعتراف يشكل بعدًا مهمًا لتطور الهوية والاندماج الاجتماعي، خاصة عند الذكور، وهو ما يتوافق مع أبعاد نظرية هونيث الثلاثة.

الهدف الثالث: التعرف على الانحرافات السلوكية الرقمية لدى طلبة الجامعة: أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لعينة البحث بلغ (111.36)، مع انحراف معياري قدره (4.58) وعند مقارنة هذا المتوسط بالوسط الفرضي للمقياس البالغ (108)، باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين وجود فرق دال إحصائيًا لصالح المتوسط الحسابي، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (10.51)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199). ويوضح الجدول (9) ذلك .

جدول (9) الاختبار التائي لمقياس الانحرافات السلوكية الرقمية لدى طلبة الجامعة

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	111.36	4.58	108	10.51	1.96	0.05

وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى الانحرافات السلوكية الرقمية لدى طلبة الجامعة، بما في ذلك التنمر الإلكتروني، نشر الشائعات، والسلوكيات الاستعراضية للفت الانتباه، وهو ما يمكن تفسيره وفق نظرية الاعتراف

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
2026المجلد 50 العدد 113 ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

لهونيث التي تربط غياب الاعتراف الاجتماعي أو النفسي بالشعور بالنقص والتهديد للهوية، ما يدفع الأفراد للبحث عن بدائل رقمية (Honneth, 1995)، وتتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة، مثل (Mutia, Chen, & Li, 2025) ودراسة (Zheng, Wang, & Sun, 2024) ودراسة (Li, Singh, & Kumar, 2025)التي أشارت إلى أن غياب الدعم الاجتماعي يزيد ميل الطلبة للانخراط في سلوكيات منحرفة كوسيلة لتعويض النقص في الاعتراف.

الهدف الرابع: دلالة الفرق الاحصائي في الانحرافات السلوكية الرقمية وفق متغير الجنس (ذكور-اناث) لدى طلبة الجامعة: أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي لمستوى الانحرافات السلوكية الرقمية لدى الذكور بلغ (112.45) مع تباين قدره (5.13)، في حين كان المتوسط الحسابي لدى الإناث (110.31) مع تباين قدره (4.22) ولتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.28)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198). ويوضح الجدول (10) هذه النتائج بصورة تفصيلية.

جدول (10) دلالة الفرق في الانحرافات السلوكية الرقمية وفق متغير الجنس (ذكور- اناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	100	112.45	5.13	3.28	1.96	0.05
اناث	100	110.31	4.22			

وتشير هذه النتيجة إلى أن الذكور أظهروا مستويات أعلى من الانحرافات السلوكية الرقمية مقارنة بالإناث، بدلالة إحصائية، ويمكن تفسير ذلك وفق نظرية هونيث التي تربط غياب الاعتراف الاجتماعي بالشعور بالنقص والبحث عن بدائل لتحقيقه (Honneth, 1995). فالذكور يلجؤون أكثر للسلوكيات المنحرفة الرقمية، مثل التنمر الإلكتروني والانخراط في سلوكيات استعراضية، نتيجة اختلاف التعبير عن الاحتياجات النفسية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Zheng, Wang, & Sun, 2024) ودراسة (Mutia, Chen, & Li, 2025) ودراسة (Li, Singh, & Kumar, 2025)، التي أشارت إلى أن الذكور أكثر تأثرًا بالضغوط النفسية ونقص الدعم الاجتماعي، بينما تميل الإناث لتعزيز العلاقات الاجتماعية واستخدام وسائل تواصل إيجابية.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاحتياج للاعتراف والانحرافات السلوكية الرقمية لدى طلبة الجامعة: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين الاحتياج للاعتراف والانحرافات السلوكية الرقمية لدى طلبة الجامعة. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.42)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاحتياج للاعتراف والانحرافات الرقمية. ولتحديد دلالة هذه العلاقة، تم استخدام الاختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون، إذ بلغت القيمة المحسوبة (6.28)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198)، مما يدل على أن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائيًا. والجدول (11) يوضح هذه العلاقة.

جدول (11) الاختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون

عدد أفراد العينة	معامل ارتباط بيرسون	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	**0.42**	**6.28**	**1.96**	**0.05**

تشير النتائج إلى وجود ارتباط طردي بين الاحتياج للاعتراف والانحرافات السلوكية الرقمية، حيث يزيد ميل الطلبة للسلوكيات الرقمية المنحرفة، مثل التنمر الإلكتروني ونشر الشائعات، مع ارتفاع الحاجة للاعتراف الاجتماعي والنفسي. ووفق نظرية هونيث، يسعى الأفراد لتعويض نقص الاعتراف عبر سلوكيات رقمية منحرفة للحصول على التقدير الاجتماعي (Honneth, 1995). وتدعم الدراسات السابقة هذا التفسير، إذ أشارت دراسة (Mutia, Chen, & Li, 2025) ودراسة (Zheng, Wang, & Sun, 2024) ودراسة (Li, Singh, &

ISSN:0258-1086

(Kumar, 2025 الى أن نقص الدعم الاجتماعي والمشاعر السلبية الناتجة عن غياب الاعتراف تعزز الانخراط في السلوكيات الرقمية المنحرفة.

الهدف السادس: الفرق في العلاقة الارتباطية بين الاحتياج للاعتراف والانحرافات السلوكية الرقمية لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور – إناث): لتحقيق هذا الهدف، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الاحتياج للاعتراف والانحرافات السلوكية الرقمية لكل من عينة الذكور والإناث. وأظهرت النتائج أن قيمة معامل ارتباط بيرسون لدى الذكور بلغت (0.48)، في حين بلغت لدى الإناث (0.35)، مما يشير إلى أن العلاقة بين الاحتياج للاعتراف والانحراف الرقمي أقوى لدى الذكور مقارنة بالإناث.

ولتحديد دلالة الفرق بين معاملات الارتباط، تم استخدام القيم المعيارية لفيشر (Fisher's Z) وتطبيق الاختبار الزائي لمعاملات الارتباط، اذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة (2.12)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفرق بين الجنسين دال إحصائيًا لصالح الذكور. ويوضح الجدول (12) هذه النتائج بصورة تفصيلية.

جدول(12) الفرق في العلاقة بين الاحتياج للاعتراف والانحرافات السلوكية الرقمية وفق متغير الجنس (ذكور – إناث)

	العينة	معامل الارتباط	قيمة فيشر	القيمة الزائية	الدلالة
ذكور	100	0.48	0.523	2.12	دالة
اناث	100	0.35	0.366		

ويعكس هذا الفرق أن الذكور أكثر تأثرًا بالاحتياج للاعتراف في توجيه سلوكياتهم الرقمية، حيث يميلون للانخراط في الانحراف الرقمي بشكل أكبر مقارنة بالإناث. ووفق نظرية هونيث، يؤدي غياب الاعتراف الاجتماعي إلى تعويض النقص عبر سلوكيات منحرفة، ويكون هذا التأثير أوضح لدى الذكور بسبب الاختلافات الاجتماعية والثقافية في التعبير عن الاحتياجات النفسية (Honneth, 1995)، وتؤكد الدراسات، مثل (Mutia, Chen, & Li, 2025) و (Zheng, Wang, & Sun, 2024)، (2024)، أن الذكور أكثر تأثرًا بالنقص في الاعتراف، بينما تميل الإناث للتواصل الإيجابي وتفاعلات أقل عدائية.

التوصيات: بناءً على النتائج التي توصل إليها هذا البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. تعزيز بيئة الاعتراف الاجتماعي والنفسي لدى طلبة الجامعة من خلال برامج دعم نفسي واجتماعي، مما يقلل الميل إلى الانحراف الرقمي.
2. تنظيم حملات توعية وورش عمل حول مخاطر الانحرافات الرقمية مثل التنمر الإلكتروني والسلوكيات الاستعراضية الضارة.
3. إنشاء عيادات استشارية رقمية لدعم الطلبة الذين يظهرون سلوكيات منحرفة رقمياً، مع تدريب المستشارين على توجيه الاحتياجات النفسية نحو سلوكيات إيجابية.
4. مراعاة الفروق بين الجنسين في تصميم البرامج والأنشطة لضمان توجيه الاحتياجات النفسية بفاعلية.
5. دمج برامج التقدير والاعتراف بالجهود الأكاديمية والسلوكية للطلبة لتعزيز شعورهم بالانتماء والاعتراف الاجتماعي.

المقترحات: بناءً على نتائج البحث، يمكن تقديم المقترحات التالية:

1. إجراء دراسات مستقبلية تشمل جامعات متعددة ومجتمعات طلابية أوسع لتعزيز تعميم النتائج.

ISSN:0258-1086

2. القيام بدراسات مفصلة لاستكشاف المتغيرات الوسيطة والمعدلة في العلاقة بين الاحتياج للاعتراف والانحراف الرقمي، مثل الضغوط النفسية، الدعم الاجتماعي، والذكاء العاطفي.
3. استخدام أدوات نوعية مثل المقابلات الفردية لفهم أسباب الانحراف الرقمي من وجهة نظر الطلبة .
4. تصميم برامج تعليمية رقمية تهدف إلى توجيه الاحتياجات للاعتراف نحو أنشطة إيجابية على الإنترنت، بما يقلل من الانحرافات الرقمية ويعزز الهوية الاجتماعية الإيجابية لدى الطلبة.
5. دراسة تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة على الانحرافات الرقمية لدى الطلبة لمعرفة أي المنصات الرقمية أكثر ارتباطًا بالسلوكيات المنحرفة وكيفية التوجيه الأمثل لها

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

- Amer, A., & Obradović, S. (2022). Recognising recognition: Self-other dynamics in everyday encounters and experiences. *Journal for the Theory of Social Behaviour, 4*, pp. 550-562.
- Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). *Psychological Testing.* 7th ed.: Prentice Hall.
- Anderson, C. A., & Bushman, B. (2001). Effects of violent video games on aggressive behavior... *Psychological Science*, pp. 12(5), 353–359.
- Andreassen, C. S., Pallesen, S., & Griffiths, M. D. (2017). The relationship between addictive use of social media, narcissism... *Addictive Behaviors*, pp. 64, 287–293 .
- Barak, A. (2005). Sexual harassment on the Internet. *Social Science Computer Review*, pp. 23(1), 77–92.

ISSN:0258-1086

- Bliven, S. (2021). Recognition and academic motivation in higher education. *Journal of Educational Psychology*, pp. 113(2), 145–160.
- Deci, E. L., & Ryan, R. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. *American Psychologist*, pp. 55(1), 68–78.
- DeVellis, R. F. (2017). *Scale Development: Theory and Applications.* 4th ed.: SAGE Publications.
- Erikson, E. H. (1968). *Identity: Youth and crisis.* New York, NY : W. W. Norton & Company.
- Field, A. (2018). *Discovering Statistics Using IBM SPSS Statistics.* 5th ed.: SAGE Publications.
- Fischer, A., Reuter, C., & Riedl, R. (2021). Cybercrime and digital deviance: New challenges... *Journal of Cybersecurity*, pp. 7(1), 235–250.
- Fleming, J. (2011). Non-traditional students and the need for recognition in higher education. . *Studies in Higher Education*, pp. 36(4), 423–437.
- Fraser, N., & Honneth, A. (2003). *Redistribution or recognition? A philosophical exchange.* London, UK: Verso.
- Griffiths, M. D. (2012). Internet sex addiction: A review of empirical research. *Addiction Research & Theory*, pp. 20(2), 111–124 .
- Hegel, G. W., & Miller, T. (1977). *Phenomenology of Spirit.* Oxford University Press.
- Honneth, A. (1995). *The Struggle for Recognition: The Moral Grammar of Social Conflicts.* MIT Press.
- Ikäheimo, H. (2009). A vital human need: Recognition as inclusion in personhood. *European Journal of Political Theory*, pp. 8(1), 31–45.
- Jacobs, K. A. (2024). Digital loneliness—changes of social recognition through AI companions. *Frontiers in Digital Health*.
- Kapferer, J. N. (2017). *Rumors: Uses, interpretations, and images.* Routledge.

ISSN:0258-1086

- Kowalski, R. M., Giumetti, G. W., & Schroeder, A. N. (2014). Bullying in the digital age: A critical review... *Psychological Bulletin*, pp. Vol. 32, pp. 1–62 .
- Kuss, D. J., & Lopez, F. (2018). Internet addiction and problematic Internet use: A systematic review of clinical research.,. https://doi.org/10.5498/wjp.v8.i1.133. *World Journal of Psychiatry, 1*, pp. 133–156.
- Leary, M. R., & Baumeister, R. F. (2000). The nature and function of self-esteem. *Academic Press*.
- Leary, M. R., Haupt, , A., & Strausser, K. S. (2001). Calibrating the sociometer: Interpersonal appraisals... *Journal of Personality and Social Psychology*, pp. 80(1), 44–52 .
- Li, J., Singh, R., & Kumar, A. (2025). Need for recognition and cyberbullying: Evidence from higher education. *Computers & Education*.
- Li, Y., & Singh, C. (2023). The impact of perceived recognition by physics instructors on women's self-efficacy and interest. *arXiv preprint arXiv*.
- Maslow, A. H. (1943). A theory of human motivation. *Psychological Review*, pp. 50(4), 370–396.
- Miller, R. (2022). The experience of recognition among university students in the United States. *Journal of Higher Education*, pp. 93(4), 567–584.
- Mutia, S., Chen, Y., & Li, X. (2025). Social recognition and digital deviance among university students. *Computers in Human Behavior*.
- Patchin, J. W., & Hinduja, S. (2010). Cyberbullying and self-esteem. *Journal of School Health*, pp. 80(12), 614–621 .
- Delgado, R., & Stefancic, J. (2014). Hate speech in cyberspace. New York University Press.
- Robertson, L. (2016). *Educational research methods.* London: Sage Publications.
- Rogers, C. R. (1961). *On becoming a person: A therapist's view...* Boston, MA : Houghton Mifflin.

ISSN:0258-1086

- Ryan, R. M., & Deci, L. E. (2017). Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation, development, and wellness. *Guilford Press*.
- Stevic, C. R., & Ward, R. M. (2008). Initiating personal growth: The role of recognition and life satisfaction on the development of college students. *Social Indicators Research*, pp. 89(3), 523–534.
- Taylor, C. (1994). . (1994). The politics of recognition. In A. Gutmann (Ed.), Multiculturalism: Examining the politics of recognition. *Princeton, NJ: Princeton University Press.*, pp. 25-73.
- Thorndike, R. L. (1964). *Personnel selection: Test and measurement techniques.* New York: John Wiley & Sons.
- Trowbridge, M. (2015). *Principles of educational and psychological measurement.* Boston: Pearson.
- UNICEF & Education Commission. (2022). Around 60% of youth in Iraq lack digital skills needed for employment and social inclusion, new report says. *https://www.unicef.org/iraq/press-releases/around-60-youth-iraq-lack-digital-skills-needed-employment-and-social-inclusion-new*.
- Young, K. S. (2017). The evolution of Internet addiction. *Addictive Behaviors*, pp. 64, 112–120 .
- Zheng, L., Wang, H., & Sun, Y. (2024). Psychological needs, social recognition, and cyber-deviant behaviors in youth. *Journal of Adolescence*, pp. 102, 32–45.